

جبهة جنوب لبنان تشتعل بأسلحة خارقة وتهديدات نارية



اشتعلت المواجهات في الساعات الماضية في جنوب لبنان بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلي «حزب الله»، مع دخول بعض الأسلحة الخارقة والتهديدات النارية من الجانبين، فيما أشارت مصادر في تل أبيب إلى أن بوادر صراع عسكري واسع النطاق تتزايد بشكل كبير، مشيرة إلى أن اللعبة باتت مفتوحة.

أعلن حزب الله اللبناني أنه استهدف تجمعات لجنود إسرائيليين في محيط ثلاثة مواقع عسكرية قرب الحدود قبالة جنوبي لبنان، بينما ذكر الجيش الإسرائيلي أن القبة الحديدية اعترضت أجساماً مشبوهة في سماء لبنان كانت في طريقها إلى إسرائيل، وسط سماع دوي صافرات الإنذار داخل الجليل.

وقال الحزب، إنه قصف تجمعا للجنود الإسرائيليين في محيط موقع جل العلام، كما قصف تجمعين بالقرب من موقع العباد وثكنة دوفيف. وأفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن 4 صواريخ سقطت من جنوب لبنان في بلدة شلومي بالجليل الغربي من دون وقوع إصابات أو أضرار.

بالمقابل، قالت وكالة الأنباء اللبنانية، إن المدفعية الإسرائيلية قصفت بلدة حولاً وأطراف البلدات المتاخمة للخط الأزرق من بلدة الناقورة صعوداً حتى بلدتي رامية وعيتا الشعب. وأضافت الوكالة أن رشاشات الجيش الإسرائيلي الثقيلة أطلقت النار في اتجاه الأحرار المتاخمة للخط الأزرق في أطراف بلدات الناقورة ويارين والبستان وأم التوت وعلماء الشعب.

وشن الجيش الإسرائيلي قصفاً مدفعياً استهدف وادي حامول في القطاع الغربي جنوب لبنان، فيما شن الطيران الحربي غارة جوية على أطراف جبل بلاط في القطاع الغربي أيضاً. وأعلن الجيش تنفيذ غارات على مواقع وبنى عسكرية لحزب الله بعضها في بليدا ومروحين وعيتا الشعب.

ويأتي هذا التصعيد، بينما هدد حزب الله إسرائيل باستخدام «المدى الرابع والقوة المؤثرة»، مؤكداً أنه «ما لم تتوقف الحرب في غزة فلا يمكن أن تتوقف في لبنان».

وكانت مصادر أمنية لبنانية أفادت بمقتل أربعة مسلحين، على الأقل، من حزب الله وإصابة ثلاثة آخرين، مساء أمس الجمعة، عندما قصفت طائرات حربية إسرائيلية منزلاً في جنوب لبنان.

وتشهد المناطق الحدودية جنوب لبنان توتراً أمنياً، وتبادلاً لإطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي وعناصر لبنانية، منذ الثامن من أكتوبر/تشرين الأول الماضي بعد إعلان إسرائيل الحرب على غزة.

في الأثناء نشر موقع «إيبوش» الإسرائيلي تقريراً جديداً نقل فيه عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها، إن بوادر صراع عسكري واسع النطاق بين إسرائيل و«حزب الله» في لبنان تتزايد بشكل كبير، مشيراً إلى أن الإسرائيليين الذين تركوا مستوطناتهم المحاذية للبنان منذ بداية الحرب، يمارسون ضغوطاً على الحكومة الإسرائيلية؛ لإيجاد حل أممي لهم في أسرع وقت ممكن، مما يسمح لهم بالعودة إلى منازلهم في المنطقة الحدودية من دون خوف. وختم موقع تقريره بالقول، إن «اللعبة مفتوحة، ومع مرور الوقت، تزداد احتمالات انتهاك توازن الرعب بين الجانبين، وتصبح الحرب أمراً لا مفر منه». (وكالات)